V 6 – Issue 1, Nov. 2026
ISSN 3071-5792
https://doi.org/10.66773/cvafas57

واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

The Reality of Teachers' Use of Language Immersion Programs in Enhancing Motivation to Learn Arabic Among Non-Native Speakers

رقية برهان أبو خليل

باحثة دكتوراه - نيوإيرا كوليدج

Email: rabukhalil@neweracollege.us

واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

The Reality of Teachers' Use of Language Immersion Programs in Enhancing Motivation to Learn Arabic Among Non-Native Speakers

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ ولغرض الدراسة قامت الباحثة بإعداد: استبانة لتحديد برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية، واستبانة لتعرف أهمية برامج الانغماس اللغوي وواقع استخدامها والتحديات التي تواجه استخدامها ومقترحات لتفعيل استخدامها. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغ عددها (٤٠) معلمًا ومعلمة. وجاءت نتائج التطبيق موضحة أن لبرامج الانغماس اللغوي دورًا فعالًا في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩) بانحراف معياري (٠,٧٥). وأن واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها جاء بدرجة متوسطة، وأن تحديات استخدام المعلمين لهذه البرامج جاء بدرجة كبيرة، وأن مقترحات تفعيل استخدام جاءت بدرجة كبيرة. وعلى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات كان منها: ضرورة تنفيذ برامج تدريبية مهنية للمعلمين تركز على مهارات توظيف برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للتعلم – برامج الانغماس اللغوي – متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها

Abstract: This study aimed to identify the extent to which teachers utilize language immersion programs to develop motivation for learning Arabic among non-native speakers. A descriptive-analytical approach was employed. For the study, the researcher developed two questionnaires: one to identify suitable language immersion programs for Arabic learners, and another to assess the importance of language immersion programs, their current use, the challenges they face, and suggestions for improving their implementation. The study instrument was administered to a sample of 45 Arabic teachers of non-native speakers. The results indicated that language immersion programs play an effective role in developing motivation for learning Arabic among non-native speakers, according to the study sample, with a mean score of 2.59 and a standard deviation of 0.75. The study also found that teachers' use of language immersion programs to develop motivation for learning Arabic among non-native speakers was moderate, while the challenges they faced in using these programs were significant, and numerous suggestions were

made for improving their implementation. In light of these findings, the study presented a set of recommendations and suggestions, including the necessity of implementing professional training programs for teachers that focus on skills for employing language immersion programs in teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: Motivation to learn – Language immersion programs – Non-native Arabic language learners

مقدمة:

يشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتمامًا متزايدًا؛ لأنها لغة عريقة لها ثقافة وحضارة عربية وإسلامية، وتحتل المرتبة الخامسة عالميًا من حيث الاستعمال؛ ومما يدل على كثرة الإقبال عليها وتزايد الاهتمام بها هو كثرة فتح البرامج والمؤسسات الخاصة بتعليمها سواء في البلدان العربية أو الأجنبية.

ويؤكد ذلك حسين (٢٠١٨) حيث يرى أن الطلب على تعلم اللغة العربية يشهد إقبالًا متزايد يوما بعد يوم، وقد يرجع ذلك لتعدد الدوافع لتعلم العربية، التي قد تكون دينية بالنسبة للمسلمين منهم أو ثقافية رغبة في تعرف الثقافة العربية أو اقتصادية أو سياسية، هذا إلى جانب الرغبة في اكتساب اللغة للتواصل، والتأهل للدراسة أو الالتحاق بتخصص ما في جامعة عربية.

ويرى القاضي (٢٠٢٤) أن الإحصائيات تشير إلى أن كثيرًا من الدول حول العالم قد أخذت في تعليم اللغة العربية ضمن أنظمتها التعليمية الوطنية في جميع المراحل، وذلك ابتداء من المرحلة الابتدائية باعتبارها إحدى اللغات الاختيارية في التعليم مثل ألمانيا وبريطانيا وغيرها، وصولًا الى الجامعات التي تضع تخصصات في البكالوريوس والدراسات العليا، وتتيح فيها مسارات أكاديمية للغة العربية.

وعلى ضوء ذلك جاء كما يشير حمزة (٢٠٢٤) اهتمام الدول العربية بتعليم العربية للناطقين بغيرها؛ رغبة في نشر الثقافة العربية وتعزيز التواصل الحضاري. وقد تمثل هذا الاهتمام في إنشاء المراكز والمعاهد المتخصصة، وتطوير البرامج والمناهج وأدوات التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم، واستخدام التكنولوجيا، والتركيز على الدمج بين الجانب اللغوي والثقافي والحضاري، وتنظيم المؤتمرات والندوات لتبادل الخبرات الدولية في مجال تعليم اللغات.

وتتعدد أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تبعًا لتعدد الأغراض من تعلمها، ويؤكد ذلك يوسف (٢٠١٤) حيث يشير إلى أن أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين تتحدد تبعًا للدافع والغرض من تعلمها، ومن أهم تلك الأهداف تعليم المهارات الأساسية للغة العربية وفقًا لمستوى المتعلم، وتعلم العربية بشكل صحيح وفعال بما يساعد على التواصل مع أفراد المجتمع العربي، وتحقيق أغراض أكاديمية أو مهنية أو دينية، وتعزيز التواصل الحضاري، وإعداد خريجين ذوي كفاية لغوية معتمدة.

ويشير الشهري (٢٠١٩) إن كان هناك تنوع في تلك الأهداف إلا أن هناك هدفًا قويًا يجب غرسه لدى المتعلمين وهو الدافع الذي يؤدى إلى تحقيق تلك الأهداف وسهولة دراسة وتعلم العربية والمثابرة والاستمارة في دراستها إلى حد الاتقان أو الإجادة، ومن ناحية أخرى فإن ضعف الدافع أو انعدامه قد يصعب تعلم اللغة العربية أو يستحيل أحيانًا مع هؤلاء المتعلمين.

ويؤكد ذلك ملموس (٢٠٢٣) حيث أوضح أن مستوى تطور وتقدم المتعلم اللغوي على يرتبط بمدى انخراطه في الفعل التعليمي للغة التي يريد تعلمها، بمعنى أن تقدم المتعلم في نسق التعلم يرتبط بدافعيته نحو هذا التعلم، ذلك أن دافعية المتعلم تؤدى دورًا مهمًا في تسريع وتيرة تعلمه، فضلًا عن كونها تمثل سبيلًا ناجعًا يمكنه من الارتقاء في سلم مستويات الكفاءة اللغوية، وتعينه أيضًا في الانخراط في الوضعيات التعليمية الفصلية أو غير الفصلية.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية تنمية الدافعية لتعليم اللغة الثانية نجد دراسات كل من: الخوالدة وآخرون (٢٠١٤)؛ الرواحنة (٢٠١٥)؛Harsa (2019)؛ السعدي(٢٠٢٣)؛ بورياح ومحمد (٢٠٢٤) حيث أوضحت أن الدافعية تعكس رغبة المتعلم، واستعداده للتعلم، فضلًا عن كونها تشكل مدخلًا لتطوير المهارات اللغوية وإتقانها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة، علاوة على أنها تدفع المتعلم نحو النجاح في استعمال اللغة، وتوظيفها في مواقف تواصلية مختلفة.

ولتنمية الدافع لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها يشير المندلاوى (٢٠٢٤) إلى ضرورة الاعتماد على تنويع أساليب التدريس الحديثة، وخلق بيئة تعليمية مشجعة تعزز العلاقة بين المعلم والمتعلم، وربط اللغة بالحياة اليومية، وتفعيل البرامج الانغماسية المختلفة.

وتعد برامج الانغماس اللغوي كما يشير كل من عمر وعمارة (٢٠٢٤) تعد نوعًا من الاتجاهات الجديدة التي يجب الاهتمام بها، والأخذ بها في تعليم اللغة الثانية؛ حيث تتيح فرص الانغماس في البيئة الثقافية للغة؛ مما يزيد من رغبة المتعلمين في الفهم والاندماج ، وتعزز دافعيتهم للتعلم من خلال إزالة الخوف من الأخطاء، وربط اللغة بالسياق الثقافي، وتغيير طريقة معالجة الدماغ للغة؛ مما يجعله أكثر كفاءة في معالجة اللغة الثانية.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية، نجد: مناع (٢٠١٧)؛ عبد القادر ومحمد (٢٠٢١)؛ Franco (2025)، وكان من أهم توصياتها ضرورة تفعيل استخدام تلك البرامج؛ حيث تعد استثمارًا فعالًا في تطوير مهارات التواصل، وإثراء الحصيلة اللغوية، وزيادة الدافعية الداخلية للتعلم.

وعلى الرغم من أهمية برامج الانغماس اللغوي إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود تحديات متعددة تحول دون توظيفها بكفاءة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها ضعف تدريب المعلمين على استخدام تلك البرامج، وغياب الدعم الفني لتطبيقها، ومحدودية التكامل بين المناهج اللغوية وتلك البرامج. كما تُظهر بعض الدراسات (شبيلات، ٢٠١٨)؛ (عبد العزيز ،٢٠٢٢) أن المعلمين رغم وعيهم بأهمية برامج الانغماس اللغوي إلا أن تطبيقها لا يزال محدودًا بسبب نقص الخبرة والكفاءة في استخدامها.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسات ميدانية تسعى إلى الكشف عن واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث تعد كما يشير ياسر(٢٠١٢) مفتاحًا لفهم الثقافة العربية والإسلامية، وأداة أساسية لفهم النصوص الدينية، وتوفر فرص عمل واسعة في مجالات مختلفة نظرًا لكونها لغة رسمية في العديد من الدول، وتسهم في تحسين المهارات الذهنية والتحليلية لدى المتعلمين، وتوسيع آفاقهم المهنية والشخصية، وتعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي والتواصل الفعال وتبادل الخبرات؛ إلا أن الواقع يشير كما أوضح الحضراوى (٢٠١٩)

إلى ضعف واضح في مستوى هؤلاء المتعلمين في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها اللغوية وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة.

ويتضح هذا الضعف كما تشير دراسات كل من (الحديبى ،٢٠١٩)؛ (قداح، ٢٠٢٠) (أحمد، ٢٠٢٤) في: ضعف القدرة على توظيف الدلالة اللغوية وصياغة الجمل والأفكار صياغة واضحة وسليمة في سياقات الحياة اليومية والتعليمية، وضعف فهم نصوص القراءة واستخدامها بفعالية، وغموض الرسائل وعدم القدرة على إيصال الفكرة بدقة، وضعف القدرة على التعبير والتواصل، وضعف مهارات الكتابة حيث كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية، ونقص تنوع المفردات وضعف صياغة الجمل، وعدم وضوح الأفكار.

ولعل أن هذا الضعف مرده أسباب عديدة؛ ولكن انطلاقًا من أهمية الدافعية للتعلم؛ فالذي لا شك فيه أن الدوافع تؤدي كما يشير Brown (2017) دورًا ملحوظ الأثر في عملية التعلم، إذ تعد من أهم محركات الطاقة التعليمية، ومن أقوى عوامل النشاط التربوي واستمراره حتى يتحقق الهدف ؛ ومن ثم فإن ضعف الدافعية لدى كثير من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يؤدى كما تشير دراسة السعدى (٢٠٢٣) إلى تدني التحصيل الدراسي، والتكاسل، والتوقف عن الممارسة، وبطء اكتساب المهارات اللغوية، هذا كما أن ضعف الدافعية يؤدى إلى الإحباط ، والخوف من الخطأ، والانسحاب من العملية التعليمية، خاصة عند مواجهة صعوبات نحوية وصرفية، مما يمنع المتعلم من الاندماج اللغوي والثقافي.

وعليه كان من الضرورة تنمية الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو تعلم العربية، وذلك من خلال توظيف البرامج والأساليب التربوية الحديثة ؛ التي تبرز من أهمها برامج الانغماس اللغوي، حيث تعد كما أشارت دراسات كل من (يحي،٢٠١٦) (صغير ووهيب، ٢٠١٨) (Noprival,2025) من أكثر الأساليب فعالية وسرعة لإتقان لغة جديدة، حيث توفر للمتعلمين بيئة غنية تحول تعلمهم للغة من عملية أكاديمية إلى تجربة حياتية، من خلال الاعتماد على محاكاة اكتساب اللغة عبر تعريض المتعلم لها بشكل مكثف وطبيعي في حياته اليومية، الأمر الذى يعزز من إقبال المتعلمين وزيادة دافعيتهم لتعلم اللغة واستخدامها بشكل صحيح.

واستنادًا إلى المؤشرات السابقة تحددت مشكلة الدراسة الحالية في نقص الدراسات الميدانية التي تتناول آراء المعلمين حول استخدام برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وواقع استخدامها في تنمية دافعية المتعلمين لتعلم اللغة العربية، ومعوقات استخدامها ومقترحات تفعيل استخدامها.

أسئلة البحث:

ينبثق من مشكلة الدراسة السؤال الرئيس: ما واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟ **ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**

١- ما برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢- ما آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟

٣- ما واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟

٤- ما التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟

٥- ما مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- تعرف آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٣- تحديد واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

٤- تعرف التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟

٥- تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

أهمية البحث: يمكن أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

١- إثراء المعرفة التربوية المتعلقة باستخدام برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢- الكشف عن واقع توظيف المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي ودورها في تنمية دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية.

٣- مساعدة معلمي اللغة العربية ومؤسسات تعليمها للناطقين بغيرها في تطوير الممارسات والبرامج التعليمية القائمة على الانغماس اللغوي.

٤- تقدم نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تحسين بيئات تعلم اللغة العربية وتعزيز دافعية الدارسين لتعلمها.

٥- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث تربوية أخرى تهتم ببرامج الانغماس اللغوي وتفعيل دورها في تحقيق الأهداف اللغوية.

منهج الدراسة: نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية وما تهدف إليه فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المراد دراستها وتحليل وتحديد العلاقات التي توجد بين متغيرات الدراسة. وقد استخدم هذا المنهج في إعداد الإطار النظري للبحث وجمع البيانات التي من خلالها تم إعداد أدوات الدراسة وموادها.

حدود البحث: تحددت نتائج البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: تعرف آراء المعلمين حول استخدام برامج الانغماس اللغوي ومعوقاته في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٢- الحدود المكانية والبشرية: معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بإمارة دبي.

٣- الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦م).

مواد الدراسة وأدواتها: للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

١- استبانة لتحديد برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- استبانة لتحديد آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؛ وواقع استخدامها، والتحديات التي تواجه استخدامها، ومقترحات تفعيل استخدامها.

مجتمع الدراسة وعينتها: شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بإمارة دبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمًا ومعلمة.

مصطلحات الدراسة:

في ضوء الخلفية النظرية للبحث يمكن تحديد مصطلحاته إجرائيًا على النحو الآتي:

- الدافعية لتعلم اللغة العربية: يقصد بها إجرائيًا أنها: حالة من الاستثارة الداخلية أو الخارجية، التي تحرك المتعلم وتوجه سلوكه نحو اكتساب المهارات اللغوية بفاعلية، مدفوعًا برغبة ذاتية أو أهداف عملية لتحقيق التواصل والتكامل مع المجتمع العربي والثقافة العربية.

- الانغماس اللغوي: يقصد به إجرائيًا أنه: إجراء تربوي تعليمي يقوم على إعداد بيئة تعليمية مناسبة للممارسة الطبيعية أو الاصطناعية المنظمة، التي تتيح الفرصة للمتعلم لامتلاك النسق الفصيح، والقدرة على التعبير والتواصل الوظيفي الصحيحين من خلال استعمال اللغة الهدف بسلاسة ويسر بلغة سليمة معبرة، كما يستعملها أهلها في التواصل والتفاعل اليومي، وفى جميع المناشط اللغوية الصفية وغير الصفية.

- متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها: مجموعة من الطلاب لا تكون اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعليم اللغة العربية وتعلمها داخل بلدهم أو خارجها؛ لفهم نظامها اللغوي، ومعانيها الثقافية، واكتسابها، وتنميتها لديهم، وتحددهم الباحثة إجرائيًا في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

خطوات الدراسة وإجراءاتها: للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

١- وضع إطار نظري يتناول كل من: الدافعية للتعلم، برامج الانغماس اللغوي.

٢- إجراء مسح لبعض أدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

٣- إجراء مقابلات مع بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- تحديد برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، من خلال عمل قائمة تتضمن هذه البرامج والوزن النسبي لكل برنامج بناء على آراء المحكمين.

٥- إعداد وتطبيق استبانة لتعرف آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؛ وواقع استخدامها، والتحديات التي تواجه استخدامها، ومقترحات تفعيل استخدامها.

٦- تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٧- جدولة نتائج الدراسة وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

في ضوء أهداف البحث الحالي، جاء الإطار النظري متناولًا محورين رئيسين، هما: الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، برامج الانغماس اللغوي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: الدافعية لتعلم اللغة العربية:

إن تعلم اللغة الثانية يحتاج أن يكون لدى الفرد الدافع أو الرغبة في تعلمها؛ لأن الدافع هو الذي يوجه الفرد إلى بذل ما لديه من طاقة عقلية وجسمية كي يكتسب تلك اللغة من البيئة التي يعيش بها أو يتعلمها في غير بيئتها.

ويقصد بالدافع كما عرفه الخوالدة وآخرون (٢٠١٤) أنه جملة العوامل الداخلية والخارجية التي تحرك الإنسان نحو تحقيق احتياجاته وأهدافه. والدافعية للتعلم هي قوى داخلية تعزز من سلوك المتعلم الإيجابي للانتباه خلال العملية التعليمية والإقبال عليها والاستمرارية فيها والمثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية. وعرفه السعدى (٢٠٢٣) أنها قوى تعزز ميل الفرد وتحسن من توجه الداخلي نحو عملية التعلم وأنشطتها والمواقف والمواد التعليمية بما يضمن استمرارية هذه العملية وبذل الطاقة والمجهود اللازم لها. وأشار كل من بورياح وهتوت (٢٠٢٤) أنه الطاقة النفسية والذهنية، الداخلية أو الخارجية، التي تحرك المتعلم وتوجه سلوكه نحو تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها، والاستمرار في هذا التعلم تحقيقًا لأهداف وأغراض خاصة به.

وحول أهمية الدافعية في تعلم اللغات يؤكد الأدب التربوي (Zamri&et.al,2009) (الرواحنة، ٢٠١٥) (Harsa,2019) (السعدى ، ٢٠٢٣) أن الدوافع تؤدي دورًا ملحوظ الأثر في عملية التعلم؛ وذلك لأنها تعد من أهم محركات الطاقة التعليمية، ومن أقوى عوامل النشاط التربوي واستمراره حتى يتحقق الهدف ، ومن هذا يتضح أن الدافع يعد نقطة البداية في السلوك ؛ بمعنى أنه إذ كان لدى الفرد دافع للتعلم فإنه يستطيع أن يحقق ذلك ما دام الدافع لم يشبع بعد، وبذلك يكون الدافع هو العامل الأساسي المسيطر على السلوك؛ لأنه يدفعه إلى النشاط والتحرك لكي يسلك السلوك الذي يحقق الهدف، ولعل هذا يوضح مدى أهمية الدافع واسهامه في العملية التعليمية ، هذا فضلًا عن دوره الفعال في تحقيق النجاح للعملية التعليمية نفسها

وفى مجال تعلم اللغة يعد الدافع هو معيار نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الأجنبية، والسيطرة على مهاراتها الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)؛ لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده، فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس، غالبًا ما يكون السبب الطبيعي والحافز الأول لتعلم اللغة. ومن المعروف أيضًا أن المتعلم عندما يتجه إلى مجتمع اللغة الأجنبية وثقافته يزيد من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة، والاندماج معهم، وهذا يعود بالفائدة على المتعلم؛ مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة في الكفاية اللغوية لديه، والسيطرة على المهارات اللغوية.

وقد ورد لتصنيف الدافعية لتعلم اللغة عدة تصنيفات، فهناك من صنفها إلى الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية، وهناك من صنفها إلى الدافعية النفعية والدافعية الانسجامية، والدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة. ولكن الدراسة الحالية ترى أن من أهم التصنيفات المناسبة لتعلم اللغة الثانية هو تصنيفها إلى: الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية، ويقصد بهما:(بنات، ٢٠١٥) (Zailani,2020) (المندلاوى، ٢٠٢٤)

- الدافعية الوسيلية: **وهي** الدافعية التي تدفع بالإنسان لتعلم اللغة لأهداف ذات منفعة من أجل تحقيق أهداف قصيرة المدى، كالحصول على وظيفة أو ترقية، والحصول على درجات أكاديمية معينة، والتمتع بالسياحة أو لأهداف دينية.

- الدافعية التكاملية: وهي الدافعية المرتبطة بتعلم اللغة بهدف الانخراط في ثقافة الدولة أو الدول التي تتحدث هذه اللغة، والقيام بعمليات التبادل الثقافي، والاتصال بمتحدثيها وممارستها وفهم أعرافهم وتقاليدهم، فهي تنبع من رغبة صادقة بالاندماج بأهل هذه اللغة والتعرف عليهم.

وإن كانت تلك الدوافع قد تبدو منفصلة نظريًا، إلا أنها في حقيقة الأمر مرتبطة ومتداخلة، حيث إن من يتعلم لغة بقصد الاندماج في الجماعة التي تتكلمها قد يؤمن أيضًا بأن الاندماج في الجماعة الجديدة سيجلب له منافع وسيساعده على الظهور في المجتمع.

والنجاح في استثارة وتنمية هذه الدوافع ينبع كما تشير دراسات كل من: (Dhaif-Allah,2005) (السعدى ،٢٠٢٣) من خلال عنصرين أساسيين هما؛ العنصر الداخلي وهو العنصر الذي يصدر من داخل المتعلم مثل الطبيعة الفطرية والميول والرغبة والمعلومات السابقة من نفس المتعلم، والعنصر الخارجي وهو الذي يصدر من خارج المتعلم مثل البيئة والمعلم والكتاب المستخدم والوسائل التعليمية، وطرائق التعليم.

وترى الدراسة الحالية ضرورة الاهتمام بالعنصرين معًا، وذلك من خلال توعية المتعلمين أن تعليم اللغة العربية سيساعدهم على تحسين مستواهم وأوضاعهم، ويزيد من فرص دخولهم العمل في المجالات التي تتطلب إجادة اللغة العربية، وكذلك ربط العربية بحياتهم اليومية وأهدافهم المستقبلية، وهذا ما يمكن أن تتيحه لهم برامج الانغماس اللغوي.

المحور الثاني: برامج الانغماس اللغوي:

لقد ارتبط مفهوم الانغماس اللغوي بتدريس اللغات، ويطلق عليه التدريب اللغوي الانغماسى، أو الحمام اللغوي، أو الغمر اللغوي. وهو يعد من أفضل الأساليب التربوية التي تم اعتمادها في كثير من مؤسسات تعلمي اللغات الأجنبية. ويقصد به كما عرفه Bostwick (2014) أنه: طريقة لتدريس اللغة الثانية باستعمال اللغة المستهدفة ف محتوى المناهج والوسائل التعليمية. وعرفه كل من عبد القادر ومحمد (٢٠٢١) أنه أسلوب من أساليب التدريس يستخدم لتنمية المهارات اللغوية لدى دراسي اللغة الثانية باستخدام اللغة الهدف دون أية لغة أخرى وسيطة أثناء التدريس أو خارج قاعات الدراسة أو في الرحلات أو المواقف اللغوية المختلفة التي يتعرض لها الدارسون. وعرفه إبريكات (٢٠٢٣) أنه تحسين وتطوير الكفاءة اللغوية في لغة ما أو مستوى لغوي ما.

وينقسم الانغماس اللغوي إلى عدة أنواع، وذلك تبعًا لعدة معايير رئيسة تهدف لقياس كفاءة اكتساب اللغة الهدف في مقابل اللغة الأم؛ ولعل من أهم تلك التقسيمات: الانغماس البيئي، والانغماس العمري، والانغماس وفق أداء المعلم، والانغماس باعتبار المدى الزمنى.

وباستقراء بعض والبحوث والدراسات(صغير ووهيب، ٢٠١٨)(شبيلات ، ٢٠١٨) (Calero,2024) التي تناولت الانغماس اللغوي، يمكن تناول أهميته وأهدافه في تعليم اللغة الثانية في أنه: يمكن المتعلمين من الاستماع إلى اللغة في سياقها الطبيعي ومعرفة سياقاتها المتنوعة، ويجعل المتعلم قادرًا على ربط ما سمع وتعلم بمواقفه الخاصة به مما يزيد ثقته، ويوفر للمتعلمين من يصححهم إن أخطأوا أو استخدموا اللغة في غير سياقها، ويسرع تعليم وتعلم اللغة الثانية في أقل وقت ممكن وبكفاءة عالية، ويزود المتعلم بمفردات وقواعد دقيقة عبر التكرار والممارسة المستمرة، ويثرى المهارات المختلفة لدى المتعلم ويزيد من دافعيته إلى تعلم اللغة، ويساعد المتعلم على فهم واكتساب ثقافة المجتمع المستهدفة اكتساب لغته، وكذلك فهم خلفية اللغة الهدف،

وثقافتها، وتاريخها، وعادات مجتمعها، ويكسب المتعلمين التعبيرات الاصطلاحية للغة الهدف، ويضع المتعلم في مواقف تحاكي الواقع، مما يجعله قادرًا على استخدام اللغة في سياقاتها الصحيحة.

وعلى ضوء تلك الأهمية يتضح أن الانغماس اللغوي من الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة الثانية، حيث تجعل التعلم ممتعًا وبعيدًا عن الجمود؛ وذلك لأنها توفر للمتعلمين فرص ممارسة اللغة في مواقف طبيعية وغير مصطنعة، مما يستثير الدافعية لديهم، ومن ثم يجب الاهتمام بهذه البرامج وتفعيل استخدامها في تنمية الدافعية في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

ولكي تحقق برامج الانغماس اللغوي الأهداف المرجو منها فلابد كما أشار كل من : يحي (٢٠١٦) ؛عبد القادر ومحمد (٢٠٢١)؛ Franco (2025) من توفير متطلبات تفعيل استخدامها التي منها: استبعاد أو تقليل استخدام اللغة الأم، والاعتماد الكلي على اللغة الهدف في التواصل والتدريس، وتدريس المواد الدراسية باللغة المستهدفة مما يجعلها أداة للتعلم والتعلم، وضرورة وجود معلمين مؤهلين يتقنون اللغة المستهدفة لإنشاء بيئة لغوية حقيقية، وتنظيم أنشطة تفاعلية متنوعة، تشمل السماع، والمحادثة الشفوية، والتكرار لترسيخ اللغة، وتصميم البرنامج لتنمية المهارات اللغوية الأربع بصورة تكاملية وظيفية، وإعداد المتعلمين ثقافيًا ولغويًا قبل البدء، وتعريفهم بعبارات وقوالب اللغة اليومية، وتطبيق البرنامج بصورة منهجية متكاملة مع تقييم دوري لمدى تطور المهارات اللغوية، وتوفير الوسائل والوسائط التعلمية المساعدة على تعلم اللغة واكتساب مهاراتها.

وترى الدراسة الحالية أهمية تلك المتطلبات وضرورة الأخذ بها لتفعيل استخدام المعلمين برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، مع ضرورة تنوع تلك البرامج سواء أكانت صفية أو لا صفية.

مواد الدراسة وأداتها:

أولًا: مواد البحث:

١- استبانة لتحديد برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة ببرامج الانغماس اللغوي المناسبة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولإعداد هذه الاستبانة تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

- مراجعة أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- مراجعة الدراسات التي تناولت برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغات الأجنبية.
- مراجعة أدبيات التربية المرتبطة بأسلوب التعليم القائم على الانغماس اللغوي.
- تعرف احتياجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها اللغوية والنفسية والاجتماعية.
- في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد قائمة ببرامج الانغماس اللغوي المناسبة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد اشتملت على (١٥) برنامجًا تمثلت في: الرحلات والزيارات الميدانية، المعارض والمتاحف، مشاهدة الأفلام العربية، قراءة الصحف والمجلات العربية، اللقاء مع الخبير، المقابلات الشخصية، الألعاب اللغوية والمسابقات، لعب الأدوار، الشريك اللغوي، المناظرات اللغوية، الحوار والمناقشة، التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الكتب المساندة للمواد التعليمية، العمل التطوعي، الفصول الافتراضية.
- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم فيما إذا كانت هذه البرامج مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد البرامج التي لم تحصل على نسبة موافقة (٧٥٪) فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة ببرامج الانغماس اللغوي المناسبة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والوزن النسبي لكل برنامج، وقد بلغ عددها (١٢) برنامجًا، وبالتوصل إلى هذه القائمة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على:**" ما برامج الانغماس اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟".**

ثانيًا: أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو تحديد آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؛ وواقع استخدامها، والتحديات التي تواجه استخدامها، ومقترحات تفعيل استخدامها.

ولإعداد هذه الأداة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث السابقة، وكذلك استطلاع رأى بعض المختصين والاستفادة منهم في صياغة عبارات الاستبانة. واشتملت الأداة في صورتها الأولية على أربعة محاور رئيسة، وهي:

١- آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٢- واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٣- التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

٤- مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاثة اختيارات تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة، وفى المقابل تم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية جاءت كالتالي: الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١-١,٦٦) تكون ضمن المستوى (ضعيفة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١,٦٧-٢,٣٣) تكون ضمن المستوى (متوسطة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٢,٣٤-٣) تكون ضمن المستوى (كبيرة).

ولتحديد صدق أداة الدراسة وثباتها: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك لتعرف آرائهم في الاستبانة ومدى صدقها. وقد أبدأ بعض المحكمين ملاحظات تجاه صياغة بعض العبارات، واقترحوا بعض التعديلات والإضافات التي استفادت منها الباحثة.

وتم التحقق من ثبات الاستبانة بالاعتماد على معامل " ألفا كرونباخ" لحساب معامل ثبات الاستبانة، وبلغ معدل الثبات للاستبانة ككل بنحو (٠,٨٨)، وهو ما يؤكد أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها عند التطبيق. والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لمحاور أداة البحث

جدول (١) معامل الثبات لمحاور الاستبانة وارتباطها

المحاور	معامل الثبات	معامل الارتباط
المحور الأول	٠,٨٦	٠,٧٦
المحور الثاني	٠,٨٨	٠,٧٨

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

المحور الثالث	٠,٨٣	٠,٧٤
المحور الرابع	٠,٨٦	٠,٧٧
إجمالي الاستبانة	٠,٨٥	٠,٧٦

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لحساب ثبات أداة الدراسة.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

نتائج البحث الميداني وتفسيرها: تمثلت نتائج البحث الميداني على النحو الآتي:

أولًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول آراء المعلمين حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول أهمية استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

م	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	- تساعد المتعلم على اتقان اللغة العربية مما يحقق له مزيد من النجاح والإنجازات في الحياة.	٤٠	٢,٦٣	٠,٧١	كبيرة
٢	- تمكن المتعلم من التواصل الفعال مع الناطقين باللغة العربية.	٤٠	٢,٧٠	٠,٧٥	كبيرة
٣	- تتيح للمتعلم فرص مناقشة مواضيع مهمة باللغة العربية مع أشخاص من خلفيات مختلفة.	٤٠	٢,٨١	٠,٧٠	كبيرة
٤	- تمكن المتعلم من التعرف على الثقافة العربية.	٤٠	٢,٩٠	٠,٨٢	كبيرة
٥	- تساعد المتعلم على الانخراط في المجتمع العربي وتكوين صداقات مع الناطقين بها.	٤٠	٢,٥٣	٠,٦٩	كبيرة
٦	- تتيح للمتعلم فرص المشاركة بحرية في الأنشطة الحياتية في المكان الذي يعيش فيه.	٤٠	٢,٤٤	٠,٨٠	كبيرة
٧	- تجعل المتعلم قادرًا على البحث عن المعلومات باللغة العربية الخاصة بمهامه على الإنترنت.	٤٠	٢,٤٠	٠,٧٤	كبيرة
٨	- تجعل المتعلم شخصًا منفتحًا واجتماعيًا.	٤٠	٢,٣٦	٠,٧٦	كبيرة
٩	- تمكن المتعلم من فهم الكتب العربية والأفلام والموسيقى والفن العربي وما إلى ذلك	٤٠	٢,٣٩	٠,٨١	كبيرة
١٠	- تساعد المتعلم على استخدام اللغة العربية في أداء الواجبات الصفية والامتحانات.	٤٠	٢,٧٥	٠,٧٣	كبيرة
المحور ككل		٤٠	٢,٥٩	٠,٧٥	كبيرة

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

يتضح من الجدول السابق أن دور برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء بشكل عام بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٧٥). كما تبين أن المتوسطات الحسابية للعبارات الدالة على هذ المحور قد تراوحت بين (٢,٣٦- ٢,٩٠) وهي بدرجة كبيرة، مما يوضح أن أفراد عينة البحث يؤكدون على أن برامج الانغماس اللغوي تعمل على تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: يحي (٢٠١٦)؛ مناع (٢٠١٧)؛ عبد القادر ومحمد (٢٠٢١)؛ إبرايكات(٢٠٢٣)؛Calero (2024).

ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثالث الذي نصه:" ما واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

م	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المسابقات والألعاب اللغوية	٤٠	٢,٥٥	٠,٧٠	كبيرة
٢	لعب الأدوار	٤٠	٢,٤٧	٠,٧٤	كبيرة
٣	الشريك اللغوي	٤٠	٢,١٢	٠,٧٨	متوسطة
٤	المناظرات والحوارات اللغوية	٤٠	٢,٢٥	٠,٨١	متوسطة
٥	التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٤٠	٢,٣٠	٠,٧٦	متوسطة
٦	الرحلات والزيارات الميدانية	٤٠	١,٦٦	٠,٨١	ضعيفة
٧	مشاهدة الأفلام والبرامج العربية	٤٠	١,٨٠	٠,٧٥	متوسطة
٨	قراءة الصحف والمجلات العربية	٤٠	١,٧٨	٠,٧٧	متوسطة
٩	الكتب المساندة للمواد التعليمية	٤٠	١,٩٠	٠,٧٤	متوسطة
١٠	الفصول اللغوية الافتراضية	٤٠	١,٦٣	٠,٨٢	ضعيفة
١١	اللقاء مع الخبير	٤٠	١,٦٨	٠,٧١	متوسطة
١٢	اللقاءات والمقابلات	٤٠	١,٧٠	٠,٨٠	متوسطة
المحور ككل		٤٠	١,٩٨	٠,٧٣	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن واقع استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٣). كما تبين أن المتوسطات الحسابية للعبارات الدالة على هذ المحور قد تراوحت بين (١,٦٣-

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us
Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

٢,٥٥)، وهى بدرجة ما بين الضعيف والمتوسط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: شبيلات (٢٠١٨)؛ عبد العزيز (٢٠٢٢).

ثالثًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الرابع الذي نصه:" ما التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

م	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	تحديات تتعلق بمنهج اللغة العربية	٤٠	٢,٧٤	٠,٨٤	كبيرة
٢	تحديات تتعلق ببيئة التعلم	٤٠	٢,٨٠	٠,٧٩	كبيرة
٣	تحديات تتعلق بالمعلم	٤٠	٢,٦٧	٠,٧٨	كبيرة
٤	تحديات تتعلق بالمتعلم	٤٠	٢,٧٧	٠,٧٤	كبيرة
المحور ككل		٤٠	٢,٧٤	٠,٧٨	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن التحديات التي تواجه استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة قد جاءت بشكل عام بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٤) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٨). كما تبين أن المتوسطات الحسابية للعبارات الدالة على هذ المحور قد تراوحت بين (٢,٧٦- ٢,٨٠) وهى بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: عبد القادر ومحمد (٢٠٢١)؛ عبد العزيز (٢٠٢٢)؛ إبرايكات (٢٠٢٣).

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

رابعًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الخامس الذي نصه:" ما مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

م	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	تدريب المعلمين على توظيف برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	٤٠	٢,٩٨	٠,٨٧	كبيرة
٢	تجهيز البيئات التعليمية بالإمكانيات اللازمة لتنفيذ برامج الانغماس اللغوي.	٤٠	٢,٩٠	٠,٨٤	كبيرة
٣	دمج برامج الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	٤٠	٢,٩٤	٠,٧٩	كبيرة
٤	تدريب المتعلمين على برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية.	٤٠	٢,٨٠	٠,٨٠	كبيرة
٥	توجيه الأبحاث العلمية لتسليط الضوء نحو أثر برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية	٤٠	٢,٦٥	٠,٨٦	كبيرة
المحور ككل		٤٠	٢,٨٥	٠,٨٣	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات تفعيل استخدام المعلمين لبرامج الانغماس اللغوي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بشكل عام بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٥) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٣). كما تبين أن المتوسطات الحسابية للعبارات الدالة على هذ المحور قد تراوحت بين (٢,٦٥-٢,٩٨) وبدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: مناع (٢٠١٧)؛ صغير ووهيب (٢٠١٨)؛ شبيلات (٢٠١٨)؛ عبد العزيز (٢٠٢٢).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- توفير الدعم والإمكانيات داخل المدارس لضمان الاستخدام الفعّال والمستدام لتطبيقات برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abu Khalil, R
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/cvafas57

- تنفيذ برامج تدريبية مهنية للمعلمين تركز على مهارات توظيف برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ينبغي على المعلمين والمربين أن يعتنوا بإثارة الدوافع الداخلية أو الخارجية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها ويساعدوا على ترقيتها على أحسن وجه لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- تطوير وإثراء الموارد والمحتوى اللغوي بما يدعم دمج برامج الانغماس اللغوي في الممارسات الصفية واللاصفية بصورة أكثر فاعلية.
- دفع المتعلمين على تطوير مهاراتهم اللغوية من خلال تشجيعهم على توظيف اللغة العربية في حياتهم اليومية والبحث عن فرص للتواصل مع الناطقين بها.
- ضرورة اشباع رغبة المتعلم واحتياجاته لدفعه إلى الاستمرار في تعلم اللغة العربية، وبذل الجهد لإتقان استخدامها في المواقف الحياتية المختلفة.
- ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية التي يتم تدريسها لغير الناطقين بها في ضوء أهدافهم واحتياجاتهم اللغوية.

مقترحات الدراسة:

استكمالًا لما بدأته الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- أثر استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- تصور مقترح لتفعيل استخدام برامج الانغماس اللغوي في تنمية مهارات اللغة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- برنامج مقترح قائم على برامج الانغماس اللغوي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.
- أثر الغمر اللغوي في علاج الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

- إبرايكات، نادية (٢٠٢٣). الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية. مجلة المعرفة، (١١).٦١٨-٦٢٥
- أحمد، داودي (٢٠٢٤). مظاهر وأسباب الضعف اللغوي بين المتعلمين الطور النهائي أنموذجا. المجلة التعليمية ،١٤(٢).١٢-٢٧
- أحمد، عيشة محمد (٢٠٢٣). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: إستراتيجيات وتحديات. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، (١). ١-٩
- الحديبى، على عبد المحسن (٢٠١٩). مظاهر الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وتصور مقترح لعلاجها. المؤتمر الدولي الثالث لجامعة الملك سعود.
- الحضراوى، العربي (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين تحديات الواقع وأفاق المستقبل. المجلة العربية لغير الناطقين بها، (٢).٤٣-٦٠
- الخوالدة، محمد على؛ الجراح، عبد الناصر ذياب؛ الربيع، فيصل خليل (٢٠١٤). دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،١٦(٢).١٩١-٢٠٤
- الرواحنة ، فاتن حمد مفضي (٢٠١٥). الدافعية التكاملية والوسيلية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء. الزرقاء، الأردن: الجامعة الهاشمية.
- السعدى، طاهر يوسف (٢٠٢٣). الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية: دراسة لسانية مقارنة. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، (١٢١).٩٨٠-٩٩٨
- الشهري، مريم بنت عبد الرحمن (٢٠١٩) دوافع تعلم اللغة العربية لدي طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود. مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية،١(١).٧-٣٤
- القاضي، هشام بن صالح (٢٠٢٤). التجربة السعودية في تعليم العربية للناطقين بغيرها: مراجعة نقدية، واستشراف مستقبلي. الممارسات اللغوية ،١٥(١).١٣٦-١٦٢
- المندلاوي ، علاء عبدالخالق حسين (٢٠٢٤).أثر التلعيب على دافعية تعلم اللغة العربية وإنجازها في العصر الرقمي. مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، (٢).١-٢٢
- بنات، شفيق (٢٠١٥) مستوى الدافعية نحو تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٢(٢).٣٠٥-٣٣١
- بورياح ، زينب ؛ محمد ، هتهوت (٢٠٢٤) .أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة اللسانيات (٣٠).١-٢٤
- حسين، مختار الطاهر (٢٠١٨). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- حمزة، عبد الرؤوف توتى (٢٠٢٤). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الواقع والمأمول: كيرالا نموذجًا. مجلة البيان. سبتمبر

- شبيلات، كوثر جمال (٢٠١٨). واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٧(٦).٥٤-٥٦

- صـــغير، فاطمة؛ ووهيب، وهيبة (٢٠١٨). آليات الانغماس اللغوي وفاعليته في تعلم اللغة العربية - ملكة الحفظ نموذجا. ورقة علمية. الملتقى الوطني للمجلس الاعلى للغة العربية. الجزائر.٤٥-٥٨

- عبد العزيز، إيناس أحمد عمر (٢٠٢٢). مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية وممارستهم لاستراتيجياته. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفة،١٧٣-٢٢٣

- عبد القادر، جلول دواجي؛ ومحمد، جيلالي بوزينة (٢٠٢١). الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: الوسائل والتقنيات. مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية،٥(١).٣٧-٦٢

- عمر، إيناس أحمد؛ وعمارة، جيهان السيد (٢٠٢٤). الانغماس اللغوي؛ الأسس النظرية والتطبيقية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

- قداح، خالد يوســـف (٢٠٢٠) تحليل الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية. مجلة الأندلس. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف - مخبر نظرية اللغة الوظيفية،٦(٢٢).٣٧٧-٤١٤

- ملموس، أنس (٢٠٢٣). سبل تعزيز الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية. جامعة النجاح الوطنية

- مناع، آمنة الشيخ (٢٠١٧). الانغماس اللغوي ودوره في تحصيل الملكة اللسانية: دراسة في أصول العربية القديمة وتطبيقاته الحديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب واللغات. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. الجزائر.

- ياسر، محمد (٢٠١٢) تعليم اللغة العربية `لغير الناطقين بها. كنوز للنشر والتوزيع

- يحي، آمنة بن يحيى (٢٠١٦). الانغماس اللغوي وأثره في تعليم اللغات - دراسة لسانية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. جامعة غرادية،٩(١).١٢٧٧ -١٢٩٨

- يوســـف، الســـيد العربي (٢٠١٤). أهداف تعليم اللغة العربية كلغة ثانية (للناطقين بغيرها). مجلة كلية الآداب. جامعة بورسعيد، (٣).٥٣-٦٦

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bostwick, Mike (2014). «What is Immersion?" Retrieved January 15, 2014, from: http:// www.bilingual.com/school/INFO/WhatIsImmersion.html.P.1

- Brown, H. (2017). Principles of language learning and teaching, 5th edition. White Plains, NY: Pearson Education Inc

- Calero, Jorge (2024). The Effects of Linguistic Immersion on Cognitive Competencies Educational Research and Evaluation, v27 n5-8 p369-395

- Dhaif-Allah, A. (2005). An exploration of Saudi Students' Integrative and Instrumental Motivation for Learning English". In Occasional Papers in the Development of English Language Education. 39. 55-113. Cairo: ASU.
- Franco, Evelia &et.al (2025). Communicative Self-Confidence and Motivation: An Educational Experience of Linguistic Immersion and Leisure in Nature Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, v18 n1 p48-57
- Harsa, W. (2019). The Effect of English Audio Media and Motivation on the Student ‘s Listening Achievement in SMK Dwiwarna Medan. 66th TEFLIN International Conference and English Language Education Expo. Sumatera Utara, Indonesia: Universitas Negeri Medan.
- Noprival ,N (2025) Gaining English and Other Foreign Languages through Immersion Lessons from Indonesian Polyglots International Journal of Lifelong Education, v43 n6 p640-650
- Zailani.M.A (2020). Non-Native Arabic Learners’ Social Media Usage and Motivation Influencing Learning of Arabic Language in Malaysian Public Universities. International Journal of Language Education, 4(2).
- Zamri, M., Nurulasyikin, M., Kamarul, S., & Nik, M. (2009). Relationship between Arabic Listening Skills and Motivation. The International Journal of Learning Annual Review, 16(5).